بحقته وركب جواده وفاطمه تلاحظه بالدعاء من ورائه وهي تقول اللهم احفظ
ابن عم نبيك ولا تفجع به قلب رسولك وحبيبك انك على كل شي قدير ثم خرج
الامام عليه السلام يركض بجواده نحو العقيق والنبي صلى الله عليه واله وسلم يرفع
قدما ويضع الاخرى وهو يقول ادعوا الي اخي ووصيي وابن عمي وكاشف الكرب
عني ووارع علي فاقبل الامام عليه السلام وهو يقول لبيك لبيك وسعديك ها
انا بين يديك صلى الله وملائكته عليك ثم نزل من فوق جواده وعانق النبي صلى الله
عليه واله وسلم فضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال لا غابت عني طلعتك ولا غفلت
عني رؤيتك الا ترى ما جرا لابنتي زينب مع كفار قريش فقال الامام بابي وامي انت
يا رسول الله لا يحزنك ذلك فوالذي لا يحلف باعظم منه لاخذن لك منهم بالثار ولا
ستوفين ممن بقا منهم الحقهم بقتلاهم ولترين ما يسرك انشا الله تعالى قطب
نفسا وقر عينا فوالذي بعثك بالحق نبيا اني العارف بقتالهم فعند ذلك تلالا
وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد الغضب وتبسم عمه الحمزه رضي الله
عنه وقال لا اعدمنا الله رؤيتك انك والله عظيم المرام لا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا منافق ثم نادا النبي صلى الله عليه واله وسلم اين المقداد ابن الاسود اين عمار ابن ياسر
اين سلمان ابن سلمان اين عدي ابن اميه اين رافع بن جريح اين سعد بن معاذ اين
جابر ابن عبد الله اين ابي دجانه الانصاري اين ابو ايوب ولم يزل يدعو رجل بعد
رجل حتى اكمل اثنا عشر فارس من المهاجرين والانصار كذلك فلما حضروا بين يديه
قال بارك الله فيكم اعدوا الجنازكم واصلحوا آلة حربكم فاني اريد خروجكم مع
ابن عمي علي امام المتقين والحجة على الخلق اجمعين فقالوا سمعا وطاعه فتودعوه

ثم انه دعا

زينب

ثم انه دعا بدواة وقرطاس ودفعهما الى الامام عليه السلام وقال يا ابا الحسن
اذا وصلت مكه فاكتب كتابين احدهما الى ابي العاص والاخر الى عمي العباس واذا
اردت دخول مكه فادخلها ليلا واياك ان تدخلها نهارا ولا تقتل يا ابا الحسن هاشميا
وان اظفرك الله تعالى بالهبار ابن الاسود وعبد اللات ابن جدعان فلا يفوتان عليك
فاني استودعك من لا يضيع ودائعه طوا الله لك البعيد قربا وهون عليك كل
صعب شديد وخاف منك البطل العنيد وحاك ورعاك الولي الحميد قال عمار ابن
ياسر فنهض الامام عليه السلام ونهضنا معه فلما بعدوا من المدينه نزلوا من فوق
خيولهم وركبوا رواحلهم والامام يقدمهم مجدا في السير اليوم الاول واليوم الثاني
واليوم الثالث قال فقطع بنا الامام عليه السلام مسير عشرة ايام في ثلاثة ايام
وهو يجم على جواده ولم ياكل ولم يشرب الا على ظهر جواده فلما كان في اليوم الرابع
اشرفنا على جبال مكه عند غروب الشمس فعدل بنا الامام عليه السلام الى
مغاره هنالك هايله مظلمه لا يقربها احد فقال انيخوا مطاياكم الى هذه المغاره فلم
نجد باحسن منها ولم يعلم بنا احد من اهل مكه فقال الزبير ابن العوام ارواحنا تفديك
وهذه المغاره كثيرة الشياطين فلا تليق بنا ان ندخلها فانظر لنا مكمن غير هذه
المغاره وابق علينا انفسنا ونفسك فتبسم الامام عليه السلام وقال الجوا اليها
يا زبير فلا سبيل لهم عليكم وانا معكم قال عمار ابن ياسر فبينما نحن نريد الدخول اليها
وقد تثاقل بعضنا اذ سمعنا هاتف نسمع صوته ولا نرا شخصه وهو يقول

ابا د الشرك ايات الكتاب　　وذل الكفر والامر العجاب
ولي الله بالايات يدعوا　　الى رب البرايا بالصواب
هلموا بالدخول ولا تخافوا　　فان الجن تذعن بالاجاب

Copyright © King Saud University